

تأثير برنامج مقترح على تنمية التفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة من ٥ - ٦ سنوات

د. أحمد محمد أحمد إبراهيم

المقدمة ومشكلة البحث:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلاً للتأثر والتوجيه والتشكيل وأن أهم ما يميز الطفل هو الميل للعب والحركة، فعن طريق هذا الميل الطبيعي يتعلم الطفل من خلال الممارسة.

ومن ثم يجب استغلال هذا الميل والاستفادة منه في عملية التربية والتعليم ويشير **جالهيو Gallahue (٢٠٠٠)** إلى أن اختيار برنامج لنشاط الأطفال في سن ما قبل المدرسة مهمة لا يستهان بها، لذا فإنه يجب التفكير جيداً عند اختيار نوع النشاط الذي يشبع احتياجات الأطفال ويعمل على تنمية ابتكاراتهم. (١٩ : ١٩٧)

والعب أمر طبيعي للأطفال ومهم للصغير كما هو للكبير، لازم لنموه كالتنفس والماء، فهو شيء لا يمكن الاستغناء عنه، فهو ليس لعباً فقط بل منتهى الجدبة لذلك يعد من المجالات الخصبة ويمثل أحد الركائز الأساسية التي تساهم في إشباع حاجات الأطفال ورغباتهم في الانطلاق والحركة وهذا يتأتى من خلال توفير المواقف والمثيرات والألعاب الخيالية التي تساعد على ظهور الابتكارية وتنميتها. (١٥ : ١٥ ، ١٦)

ويتفق كل من **حامد العبد (٢٠١٠)**، **حلمي المليجي (٢٠١٥)**، **عبد السلام عبد الغفار (٢٠٠٥)** على أن عوامل التفكير الابتكاري كغيرها من العوامل قابلة للتدريب وقد برهنت بحوث **تورانس Tourance** للابتكار أن طريقة المعلم هي التي تشجع ابتكارية الأطفال، وقد تؤدي بالفعل إلى ارتفاع درجاتهم في اختبارات التفكير الابتكاري، فضلاً عن تشجيع المدارس للتعبير الخلاق في مجال الفنون والرسم والموسيقى والرياضة (٦ : ٢١١)، (٧ : ٩١)، (١٢ : ١٣٧).

ويضيف **حلمي المليجي** أن أهم الاقتراحات التي يجب أن تأخذها المدرسة في اعتبارها لتنمية الابتكار لدى التلاميذ هي توفير فترات للنشاط الحركي. (٧ : ٣٩١).

ولقد أجريت دراسات في مجال الابتكارية على أطفال ما قبل المدرسة منها دراسة **محمد ثابت (٢٠٠٢)**، **حمدي حسنين (٢٠٠٨)**، **أحمد البهي (٢٠١١)**، من هذا المنطلق وعلى حد

علم الباحث ومن خلال اطلاعه بالمكتبات فضلا عن خبرته في تدريس مادة علم النفس الرياضي نشأت فكرة هذه الدراسة لتتناول تأثير برنامج مقترح لتنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة من (٥ : ٦) سنوات.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تصميم برنامج لأطفال الحضانة والتعرف على تأثيرها على:

- ١- تنمية عوامل التفكير الابتكاري (الطلاقة - الأصالة - التخيل) لدى أطفال ما قبل المدرسة عينة البحث.
- ٢- نسبة التحسن للمجموعة التجريبية في تنمية عوامل التفكير الابتكاري (الطلاقة - الأصالة - التخيل).

فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في عوامل التفكير الابتكاري (الطلاقة - الأصالة - التخيل) لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في عوامل التفكير الابتكاري (الطلاقة - الأصالة - التخيل) لصالح القياس البعدي.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعديين لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في عوامل التفكير الابتكاري (الطلاقة - الأصالة - التخيل) لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- أن نسبة التحسن في عوامل التفكير الابتكاري (الطلاقة - الأصالة - التخيل) للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة.

تعريف ببعض المصطلحات:

- التفكير الابتكاري: هو قدرة الطفل على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفعال والاستجابات الحركية التي تتميز بالخيال والأصالة بالنسبة له أو لأقرانه - ويمكن استثارة هذه الأفعال والاستجابات بمثيرات تتطلب منه نشاطا حركياً (٨ : ٢١)
- الطلاقة: هي قدرة الطفل على إنتاج أكبر عدد ممكن من الحركات والأفعال (١٠ : ١٢)

- الأصالة: هي قدرة الطفل على إنتاج استجابات تتسم بالندرة والحدثة داخل الجماعة التي ينتمي إليها (١٨ : ٢١).
 - التخيل: هي قدرة الطفل على تقليد الحركات والأفعال التي يدركها (١٨ : ٢٢)
- الدراسات السابقة:

- دراسة محمد ثابت على الدين (٢٠٠٢) (١٦) بهدف التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للأمهات والتفكير الابتكاري لدى الأبناء الملتحقين بدار حضانة اللغات بالمنصورة على عينة اشتملت على ٢٦ طفلا (١٨ ولداً ، ٨ بنات) تتراوح أعمارهم بين ٤ : ٥ سنوات، عينة من الأمهات بلغت (٢٦ أما) وقام بتطبيق اختبار التفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال من تأليف تورانس الذي أعده إلى العربية وأوجد له المعاملات العلمية واستعان أيضا بتطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية للأمهات من اعداد محمود عبد القادر واستخدم المنهج الوصفي وكانت أهم النتائج: وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين اتجاهات الأم والتفكير الابتكاري بمكوناته الثلاثة (الطلاقة - الأصالة - التخيل).
- دراسة حمدي حساتين (٢٠٠٨) (٨) بهدف التعرف على أثر بعض الأنشطة والألعاب الابتكارية في تنمية السلوك الابتكاري وهي اعادة البناء والتخلص من الشائع والمضمون، التأليف لدى مجموعة من أطفال حضانة الزهراء النموذجية بالمنيا، بلغت عددها ٥٣ طفلا وطفلة (٣٣ من البنين، ١٩ من الإناث) وبلغ متوسط عمر الأطفال أربع سنوات وستة شهور واستخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال والذي قام بإعادة تقنيه على البيئة العربية واستخدم المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكانت أهم النتائج لا توجد فروق دالة احصائياً بين البنين والبنات في المجموعتين التجريبية والضابطة للقياسين القبلي والبعدي وأنه توجد فروق دالة احصائية بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة للطلاقة والأصالة والتخيل لصالح المجموعة التجريبية بعدى.
- دراسة أحمد البهي السيد (٢٠١١) (١) بهدف التعرف على دراسة وتجريب بعد برامج تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة على عينة من بين أطفال حضانة دمياط النموذجية قوامها ٣٢ طفلا (٢٠ ولداً، ١٢ بنتاً) قسمت إلى

مجموعتين متساويتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبلغ متوسط أعمارهم خمس سنوات واستعان الباحث باختبار التفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال لتورانس ترجمة واعداد محمد ثابت، كما قام بإعداد برنامج للرسم للمجموعة التجريبية واستخدمت المجموعة الضابطة البرنامج العادي بالحضانة وكانت أهم النتائج لا توجد فروق دالة احصائيا بين البنين والبنات في الطلاقة والأصالة والتخيل.

- إجراءات البحث:

- منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة هذا البحث، وتم استخدام التصميم التجريبي القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

- عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٦٤) طفل (ذكور) من بين أطفال الحضانة الملحقة بمدرسة اللغات التجريبية ببورسعيد والبالغ عددها (١٩٢) طفل وطفلة والذي تتراوح أعمارهم بين ٥ ، ٦ سنوات (حضانة كبرى) العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ وقسمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (٣٢) طفل.

- ينتمي الأطفال في هذا البحث إلى مستويات اجتماعية اقتصادية ثقافية تكاد تكون متقاربة.

- تم استبعاد الأطفال الذين تغيّبوا عن أداء الاختبارات والبرنامج وقد قام الباحث بإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات السن، الذكاء عوامل التفكير الابتكاري وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي
لمتغيرات السن - الذكاء - عوامل التفكير الابتكاري (ن = ٦٤)

الدلالة عند ٠.٠٥	قيمة (ت)		الفرق بين المتوسطين	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		البيان
	الجدولية	المحسوبة		س	ع	س	ع	
		١.٤٣	٠.٩٤	٢.١٦	٦٦.٧٩	٢.٩٦	٦٥.٨٥	السن بالشهور
		١.٣٢	١.٠٩	٣.٢٦	١٠.٧١	٣.٢٢	١١.٨٠	الذكاء
غير دال	١.٦٧	٠.٤٧	٠.٤١	٣.٥٦	٦.٢٣	٣.٢٦	٥.٨٢	الأصالة
		١.١١	٠.٩١	٣.١٥	٨.٧٦	٣.٣١	٩.٦٧	الطلاقة
		٠.٤٧	٠.٢٢	١.٨٦	٧.٢٠	١.٧٩	٦.٩٨	التخيل

من جدول (١) يتضح:

وجود فروق غير دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية الضابطة في المتغيرات قيد البحث حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ويشير هذا إلى تكافؤ المجموعتين.

- أدوات جمع البيانات:

اختبار الذكاء لجودانف Good Enough وقد قام بإعداده وتعريبه للبيئة المصرية فؤاد أبو حطب (٢٠١٠) (١٤) وهو اختبار غير لفظي لقياس الذكاء عند الأطفال من ٣ : ١٤ سنة وفيه يطلب من الطفل رسم صورة لرجل على أفضل نحو يستطيعه ولا يعطى له أي إرشادات، ولذا فهو يناسب الطفل الصغار حيث يمكن التغلب على مشكلة القراءة والكتابة، كما أنه يستغرق في تطبيقه أكثر من عشرة دقائق، ويتم تصحيحه على أساس عدد النقاط التفصيلية التي تظهر في الرسم والتي حددتها جود أنف في (٤٨) نقطة. ملحق (١). وقد تم تطبيق وتقيين هذا الاختبار على الأطفال من البيئة المصرية وكان معامل الصدق ٠.٧٦، والثبات ٠.٩٤.

المعاملات العلمية لاختبار الذكاء:

أ- استخدم الباحث صدق التمايز بين الربيعين الأعلى والأدنى، قوام كل منها (١٠) أطفال.
جدول (٢)

جدول (٢)

صدق التمايز لاختبار الذكاء لجودانف (ن = ٢٠)

البيان	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) الجدولية		الدالة عند
	ع	س	س	هـ		١.٧٣	٣.٥٠	
الذكاء	١١.٩٣	٢.٩١	٨.٣٣	٢.٨٩	٣.٦٠	١.٧٣	٣.٥٠	دالة

من جدول (٢) يتضح:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الربيعين الأعلى والأدنى في اختبار الذكاء لصالح المجموعة المرتفعة، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ويشير ذلك إلى قدرة الاختبار على التمييز في الذكاء بين المجموعتين مما يدل على صدق الاختبار المستخدم لقياس الذكاء.

ب-الثبات:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة قوامها (٢٠) طفل من خارج عينة البحث ومن داخل المجتمع الأصلي وذلك بفواصل زمني قدره أسبوعا في المدة من ٢٠١٨/٩/٢ إلى ٢٠١٨/٩/٩ ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، جدول (٣).

جدول (٣)

معامل الثبات بين التطبيقين الأول والثاني في اختبار الذكاء (ن = ٢٠)

البيان	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط	
	م	ع	م	ع	المحسوبة	الجدولية
الذكاء	٨.٨٠	٢.٢٣	٩.٣٣	١.٧٢	٠.٩٤	٠.٤٤٤

من جدول (٣) يتضح:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين الأول والثاني في اختبار الذكاء، حيث أن قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يشير إلى الارتباط العالي وبالتالي إلى ثبات الاختبار المستخدم.

● اختبار التفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال:

Thinking Creativity in Action and Movement

لتورانس (١٩٩٩) ملحق (٢).

قام بتعريبه وإعداده محمد ثابت على الدين (٢٠٠٢) (٤) والاختبار يناسب الأطفال من سن ٣ : ٧ سنوات ويتكون الاختبار من أربع أنشطة تعبر عن قدرات الأطفال الابتكارية.

- بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار: الطلاقة ٠.٧٦ ، التخيل ٠.٦٢ ، الأصالة ٠.٧٧ .
- أوجد محمد ثابت معامل الصدق عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات (الصدق الذاتي) وبلغت الطلاقة ٠.٨٧ ، التخيل ٠.٧٩ ، الأصالة ٠.٨٨ .

تقدير درجات الاختبار:

- أ- يتم تقدير درجة الطلاقة بالعدد الكلي للاستجابات المناسبة التي يقدمها الطفل في النشاط الأول والثالث والرابع، ولكي تكون الاستجابة قابلة للتقدير يجب أن تكون حلا مناسباً للمشكلة المطروحة على الطفل.
- ب-التخيل: ويعتد تقدير درجة التخيل على الأنشطة الخاصة بالمواقف الستة في النشاط الثاني تبعاً لميزان التقدير التالي:

جدول (٤)

تقدير درجات الاختبار

البيان	لا حركة	حركة	حركة	حركة قريبة	حركة مثل
--------	---------	------	------	------------	----------

الدرجة	١	٢	متوسطة	٣	عن الشيء	٤	الشيء	٥
--------	---	---	--------	---	----------	---	-------	---

ج-الأصالة: يعتمد تقدير الأصالة أساساً على القدرة الإحصائية للاستجابة في مجموعة عينة الأطفال المستخدمة في تقنين الاختبار - وتقدير درجة الأصالة لكل استجابة يقدمها الطفل في النشاط الأول، الرابع، جدول (٥).

جدول (٥)

مقياس تقدير درجة الأصالة لكل استجابة تبعاً لنسبة الشبوع بين العينة

البيان	أقل من ٢%	٢% - ٤.٩٩%	٥% - ٩.٩٩%	١٠% فأكثر
الدرجة	٣	٢	١	صفر

وقد تم تسجيل درجة الأصالة لكل استجابة على حدة وتقدر درجة الأصالة الكلية بمجموع درجات الأصالة في النشاط الأول والثالث والرابع.

المعاملات العلمية لاختبار التفكير الابتكاري:

أ-الصدق: (صدق التمايز):

قام الباحث بتطبيقه على عينتين متباينتين من الأطفال من خارج عينة البحث ومن داخل المجتمع الأصلي (مجموعة أعلى قدرة في التفكير الابتكاري، مجموعة أقل قدرة في التفكير الابتكاري) قوام كل منها عشرة أطفال، تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات كل عامل من عوامل التفكير الابتكاري بين المجموعتين وذلك من ٢٠١٨/٩/٢ إلى ٢٠١٨/٩/٥.

جدول (٦)

صدق التمايز لاختبار التفكير الابتكاري (ن = ٢٠)

البيان	المجموعة الأعلى قدرة		المجموعة الأقل قدرة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)		الدالة عند ٠.٠٥
	ع	س	ع	س		المحسوبة	الجدولية	
الطلاقة	٢.٢٤	٦.٨٣	٣.٠٦	٣.٩٢	٢.٩١	٣.٣٤		
الأصالة	٢.١٦	٨.٤٦	٣.١٤	٤.٧٥	٣.٧١	٤.٢٤	١.٧٣	دال
التخيل	٣.١١	٧.٨٦	٢.٨٧	٤.١	٣.٨٥	٣.٩٧		

من جدول (٦) يتضح:

وجود فروق غير دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال للمجموعة الأعلى قدرة والمجموعة الأقل قدرة في عوامل التفكير الابتكاري، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من

قيمتها الجدولية عند مستوى (0.05) وهذا يعني أن الاختبار له القدرة على التمييز بين المجموعتين مما يشير إلى الصدق.

ب-الثبات:

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة قوامها عشرة أطفال وذلك يوم 2018/9/2 ويشكل فردي، ثم أعيد تطبيقه على نفس العينة وتحت نفس ظروف التطبيق الأول 2018/9/9 بفواصل زمني قدره أسبوع ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين جدول (7).

جدول (7)
التطبيق الأول والثاني لعوامل التفكير الابتكاري

البيان	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط		الدلالة عند 0.05
	ع	م	ع	م	المحسوبة	الجدولية	
الطلاقة	3.71	5.22	3.11	5.98	0.92		
الأصالة	2.97	6.35	3.02	7.01	0.75	دال	
التخيل	2.17	5.41	2.84	6.41	0.79		

من جدول (7) يتضح:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق الأول والثاني لقياس عوامل التفكير الابتكاري للأطفال، حيث أن معامل الارتباط بينهما دال عند مستوى (0.05) ويشير ذلك إلى ثبات الاختبار.

- البرنامج المقترح: ملحق (3)

تم وضع محتوى البرنامج بعد الرجوع إلى المراجع العلمية في مجال الطفولة (3)، (5)، (9)، (13)، (15)، (18)، وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت برامج أطفال ما قبل المدرسة (1)، (2)، (8)، (10).

أ-هدف البرنامج: تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة من 5 - 6 سنوات.

ب-محتوى البرنامج: راعي الباحث عند اختيار محتوى البرنامج الأسس والمبادئ التربوية التالية:

- أن يعمل على تحقيق الهدف المنشود.
- أن يتناسب مع خصائص المرحلة السنوية للأطفال (5 : 6 سنوات).
- أن يتناسب مع الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة بالحضانة.

- أن يتصف بالبساطة وعدم التعقيد والاستمرارية والأمان والتنوع، والتكامل والترابط والتجديد.
- مراعاة أن تكون الأنشطة متصلة اتصالاً وثيقاً بالبيئة المحيطة.
- أن يتناسب مع ميول ورغبات الأطفال.
- استئثار دافعية الأطفال لإصدار استجابات حركية مختلفة.
- مراعاة أن تصاغ الأنشطة بالصورة المرحية والمشوقة والمسلية.
- مراعاة أن تعمل الأنشطة على إرساء التقاليد الطيبة مع استخدام الخيال الخصب في ضوء قدرات واستيعاب الأطفال في هذا السن.
- مراعاة الفروق الفردية المتعلقة بكل طفل.
- العمل على جذب الأطفال نحو الأنشطة التلقائية مع تعويدهم على العمل المشترك الثنائي أو الجماعي تدريجياً.
- مراعاة أن تبنى كافة الأنشطة والبرامج التربوية على أساس تنمية روح الجماعة والصداقة - الحب - التعاون بين الأطفال وبين المجموعات.
- ولكي يتم تحقيق الهدف المرجو من البرنامج راعي الباحث أن يشمل على (جزء تمهيدي وجزء رئيسي وجزء ختامي).

الأجهزة والأدوات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

- جهاز تسجيل - مقاعد سويدية - كور صغيرة من القماش والبلاستيك والمطاط أحبال - مراتب - جير لرسم الخطوط والأشكال الهندسية على الأرض - حفر رمل - أجهزة تعلق مثل أعمدة المراجيح - سلالم - أطواق - أكياس حيوب - أكياس رمل - زجاجات خشبية الكراسي والدكك - حوائط الحضانة لرسم المربعات والمرمى - العصي - أعلام - مكعبات أقماع ملونة.

- عرض البرنامج على الخبراء: ملحق (٤)

- تم عرض محتوى البرنامج المقترح على مجموعة مكونة من (١٠) عشرة من المتخصصين في علم النفس الرياضي بهدف التأكد من ملائمته لأهداف البحث ومناسبته لخصائص أطفال عينة البحث، وقد وافق الخبراء على محتوى البرنامج بنسبة ٩٠%.
- تجريب البرنامج: قام الباحث بتجريب (٣) دروس لمدة أسبوع على عينة من (١٥) طفل من خارج عينة البحث ومن داخل المجتمع الأصلي للبحث بغرض التأكد من مناسبته

- لمستوى قدرات الأطفال وتحديد زمن اجراء الدرس وكذلك ملائمته فناء الحضانه لتنفيذ البرنامج.
- مدة البرنامج: استغرقت مدة البرنامج (3) ثلاثة شهور أي لمدة (12) اثني عشرة أسبوعاً بواقع (3) ثلاثة دروس أسبوعياً، زمن الدرس الواحد (45 ق)، زمن كل جزء من أجزاء الدرس كالتالي (7 ق) تقريبا للجزء التمهيدي، (30 ق) تقريبا للجزء الرئيسي (3 ق) تقريبا للجزء الختامي.
 - القياس القبلي: تم اجراء القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الفترة من 2018/9/10 : 2018/9/17 في عوامل التفكير الابتكاري قيد البحث بالإضافة إلى المتغيرات الأخرى لإجراء التكافؤ.
 - تم تطبيق الاختبارات بطريقة فردية لكل طفل على حدة في حجرة حتى لا تؤثر رؤية الأطفال لاستجابات بعضهم على نتائج الاختبار.
 - استعان الباحث بمشرفة الفصل حتى يطمئن الأطفال لها وبالتالي عمل الباحث على تكوين علاقات ودية مع الأطفال بتشجيعهم وبث الثقة فيهم وإعطاء حرية التعبير عن قدراتهم.
 - كما استعان الباحث ببعض صور الحيوانات والطيور والمهن التي تضمنها الاختبار للتأكد من معرفتهم لها.
 - تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج المقترح على أطفال المجموعة التجريبية في الفترة من 2018/9/20 : 2018/12/20 وقد استغرق التطبيق وتنفيذ البرنامج مدة ثلاثة شهور.
 - تم تسجيل الاستجابات الحركية واللفظية لكل طفل في استمارة التسجيل الخاصة بالاختبار وبشكل فردي.
 - القياس البعدي: تم اجراء القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة بنفس شروط القياس القبلي وذلك في الفترة من 2018/12/21 إلى 2018/12/23.
 - الأسلوب الاحصائي المستخدم:
المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات للمجموعات المتكافئة متوسط العدد (أكثر من 30) - معامل الارتباط - نسبة التحسن.
 - عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة
في عوامل التفكير الابتكاري (ن = ٣٢)

البيان	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)		الدلالة
	س	ع	س	ع		الجدول	المحسوبة	
الطلاقة	٦.٢٣	٣.٥٦	٧.٨٥	٤.٥٥	١.٦٢	١.٥٦		
الأصالة	٨.٧٦	٣.١٥	٩.٨٩	٤.١٥	١.١٣	١.٢١	١.٧٠	دال
التخيل	٧.٢٠	١.٨١	٨.١٢	٣.٢٩	٠.٩٣	١.٣٦		

من جدول (٨) يتضح: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في عوامل التفكير الابتكاري قيد البحث لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ويرجع هذا إلى فعالية أسلوب تدريس مشرفة الحضانة (إلى حد ما) وهذا يحقق الفرض الأول والقائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في عوامل التفكير الابتكاري قيد البحث لصالح القياس البعدي.

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية
في عوامل التفكير الابتكاري (ن = ٣٢)

البيان	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)		الدلالة
	س	ع	س	ع		الجدول	المحسوبة	
الطلاقة	٥.٨٢	٣.٢٦	١٠.٩٥	٤.٢١	٥.١٣	٥.٣٦		
الأصالة	٩.٦٧	٣.٣٠	١٣.٣٥	٣.٩٨	٣.٦٨	٣.٩٦	١.٧٠	دال
التخيل	٦.٩٨	١.٧٩	١.١٢	٤.٢٥	٥.٣٤	٦.٤٥		

من جدول (٩) يتضح: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في عوامل التفكير الابتكاري قيد البحث لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة (ت)

المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى (٠.٥) ويرجع الباحث ذلك إلى تقديم كم حركي كبير للأطفال يحتوي على حركات متنوعة وشمول البرنامج لمحتوى جديد عما هو شائع في الحضانه فضلا عن استغلال خيال الأطفال في تقليد بعض أصحاب المهن والحيوانات والطيور وهذا يحقق الفرض الثاني للبحث والقائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في عوامل التفكير الابتكاري قيد البحث لصالح القياس البعدي.

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي القياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في عوامل التفكير الابتكاري (ن = ٦٤)

البيان	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)		الدلالة
	ع	س	ع	س		المحسوبة	الجدولية	
الطلاقة	٤.٢١	٧.٨٥	٤.٥٥	٣.١	٣.٠٠			
الأصالة	٣.٩٨	٩.٨٩	٤.١٥	٣.٤٦	٣.٦١	١.٦٧	دال	
التخيل	٤.٢٥	٨.١٢	٣.٢٩	٤.٢	٤.٦٩			

من جدول (١٠) يتضح: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في عوامل التفكير الابتكاري قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى (٠.٥) ويشير هذا إلى أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي وفعال في تنمية عوامل التفكير الابتكاري والتي تمثلت في هذا البحث في إمكانية الطفل في تقديم أفكار وحركات جديدة وأصيلة تتميز بالجدة والتفرد والبعده عما هو شائع وتقليدي بالنسبة لأفراد العينة وكذلك تمثلت تنمية القدرة على التفكير الابتكاري في هذا البحث في إصدار أكبر عدد ممكن من الحركات المتنوعة الأصيلة وكذلك عامل التخيل الذي تمثل في تقليد الأطفال لبعض أصحاب المهن والطيور والحيوانات مع ترك الحرية للطفل لاختيار زملاء في الابتكار الجماعي واختيار الأداء واستغلالها للتعبير بمفرده بحرية.

ويتفق هذا مع ما توصل إليه حمدي حسنين (٢٠٠٨)، أحمد البهي (٢٠١١)، سهير سالم (٢٠١٤) والتي أشارت أنه يجب عند وضع برنامج طفل ما قبل المدرسة الأخذ في الاعتبار حاجات الأطفال القوية للحركة وأن توفر لهم البيئة المكانية المناسبة للابتكار من خلال

الحركة ويؤكد محمد علاوي (٢٠٠٧) أن مجال التربية الرياضية ميدان خصب وغني بالأنشطة المتعددة التي تتيح الابتكارية (١٧: ٧٢).

ويرى الباحث أن البرنامج المقترح أدى إلى تنمية قدرة الأطفال على التفكير الابتكاري وقد يرجع ذلك إلى تقديم برنامج يشتمل على أنشطة وألعاب غير تقليدية وتدرجات كثيرة ومتنوعة وتنسم بالحدائثة وتشجيع الأطفال على أداء الغريب من الحركات وترك الفرصة لكل طفل في التفكير بنفسه لإعطاء الابتكار وهذا يحقق الفرض الثالث للبحث والقائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة للقياس البعدي في عوامل التفكير الابتكاري قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (١١)

دلالة الفروق في نسبة التحسين بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في عوامل التفكير الابتكاري (ن = ٦٤)

البيان	نسبة التحسن للمجموعة التجريبية	نسبة التحسن للمجموعة الضابطة	الفرق في نسبة التحسن
الطلاقة	٨٨.١٤	٢٦.٠٠	٦٢.١٤% لصالح المجموعة التجريبية
الأصالة	٣٨.٠٦	١٢.٩٠	٢٥.١٦% لصالح المجموعة التجريبية
التخيل	٧٦.٥٠	١٢.٧٨	٦٣.٧٢% لصالح المجموعة التجريبية

من جدول (١١) يتضح: وجود فروق في نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في عوامل التفكير الابتكاري قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي على تنمية الطلاقة، الأصالة، والتخيل ويتفق هذا مع ما توصل إليه حمدي حسنين (٢٠٠٨)، أحمد البيهي (٢٠١١)، سهير سالم (٢٠١٤) والتي أشارت إلى توفير البرامج العلمية الغنية بالمواقف والمثيرات اللازمة لظهور الابتكارية ونموها لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تحقق الفرض الرابع للبحث والقائل أن نسبة التحسن في عوامل التفكير الابتكاري قيد البحث للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة".

-الاستنتاجات:



- البرنامج المقترح له تأثير إيجابي في تنمية عوامل التفكير الابتكاري قيد البحث للأطفال عينة البحث ذكور من 5-6 سنوات.
- معدل تقدم مستوى أطفال المجموعة التجريبية في عوامل التفكير الابتكاري أعلى من معدل المجموعة الضابطة مما يدل على فاعلية وتأثير البرنامج المقترح.

التوصيات:

- 1- ضرورة تطبيق البحث على متغيرات نفسية أخرى.
- 2- اجراء دراسات مشابهة باستخدام برامج أخرى لتنمية القدرة على التفكير الابتكاري للأطفال ما قبل المدرسة.

المراجع:

- 1- أحمد البهي السيد: بعض برامج تنمية الابتكارية بدار الحضانه (دراسة تجريبية) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2011.
- 2- أميرة عبد العزيز الديب: التفكير الابتكاري لدى طفل الرياض وعلاقته بالسلوك التكيفي، مجلة كلية البنات الإسلامية، جامعة الأزهر، 2017.
- 3- أمين الخولي وأسامة راتب (2005): التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
- 4- بول تورانس: اختبار القدرة على التفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال، ترجمة محمد ثابت على الدين، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2002.
- 5- جوليانا برانتوني: التربية النفس حركية والبدنية والصحية في رياض الأطفال النظرية والتطبيق، ترجمة عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2015.
- 6- حامد عبد العزيز العبد: علم النفس التفكير والقدرة - التفكير فنا والقدرة علماء، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية القاهرة، 2010.
- 7- حلمي المليجي: سيكولوجية الابتكار، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2010.
- 8- حمدي حسن حسنين: أثر بعض الأنشطة والألعاب الابتكارية في تنمية السلوك الابتكاري لدى أطفال الحضانه المصرية، مجلة التربية وعلم النفس، العدد الثاني، كلية التربية جامعة المنيا، يونيو 2008.
- 9- دولورس أمادي: الأنشطة التعليمية لرياض الأطفال، دليل عمل، ترجمة طارق الأنشرف، دار الفكر العربي، القاهرة، 2016.



- ١٠- سهير عبد اللطيف سالم: برنامج حركات تعبيرية مقترحة لتنمية التفكير الابتكاري لأطفال الحضانة، بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، كلية التربية بالزمالك، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٤.
 - ١١- سوزانا ميللر: سيكولوجية اللعب، ترجمة رمزي حليم يسى، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣.
 - ١٢- عبد السلام عبد الغفار: التفوق العقلي والابتكار، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٠.
 - ١٣- عواطف إبراهيم محمد: قصص أطفال دور الحضانة، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٤.
 - ١٤- فؤاد أبو حطب: بحوث في تقنين الاختبارات النفسية، المجلد الأول، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٦.
 - ١٥- كوتوني برناردي: تعالو نلعب سويا - للأطفال من ٣-٦ سنوات، ترجمة طارق الأشرف، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٣.
 - ١٦- محمد ثابت على الدين: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للأمهات والتفكير الابتكاري لدى الأبناء الملتحقين بدار الحضانة، مجلة كلية التربية العدد الرابع: الجزء الأول والثاني، المنصورة، ديسمبر، ٢٠٠٢.
 - ١٧- محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٧.
 - ١٨- نبيل محمد رجب الزهار: علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٧.
- 19- Gallahue, D.: Developmental Play Equipment for Home and School, New Yourk, 2000.